مراعاة قرارات الامم المتحدة ، لان الكيان الصهيوني ينفرد بعضوية مشروطة · فالامم المتحدة هي التي خلقت هذا الكيان على اساس العضوية غير الاصلية · وكانت اسرائيل قد طالبت ، لاول مرة ، بالانضمام الى المنظمة الدولية سنة ١٩٤٩ · الا ان لجنة التوفيق الدولية ، المؤلفة من مندوبي اميركا ، فرنسا وتركيا ، اشترطت ذلك (بروتوكول لوزان ، ١٢ ايار ١٩٤٩) بتعهد اسرائيل للعمل على تنفيذ قرارات الامم المتحدة بما فيها قرار التقسيم عام ١٩٤٧ ، وكذلك تسهيل عودة اللاجئين والتعويض على من لا يريد العودة ، وتدويل مدينة القدس · وعليه قبلت اسرائيل عضوا في الامم المتحدة بموجب القرار رقم ٣٧٣ ، في ١١ ايار ١٩٤٩ ، قبولا مشروطا مقيدا وصريحا (٢٤) ·

ان هذا القبول لاسرائيل في الامم المتحدة هو ذاته اساس طردها ، اذا اراد المجتمع الدولي ان يلتزم ويحترم ميثاق الامم المتحدة · لكننا عندما نستعرض ردود الفعل العنيفة والهستيرية التي صدرت عن بعض الدول المؤيدة لاسرائيل ، نرى ان مواقف تلك الدول لا تتجانس بالضرورة مع الاعراف الدولية ، وتتصرف بمعزل عن مصالح المجتمع الدولي ككل · فردود الفعل الاميركية ، مثلا ، كانت عنيفة وصلفة ، اذ ابدت الولايات المتحدة سعيها وتخوفها من طرد اسرائيل في الامم المتحدة ، بعدما طردت من اليونسكو ، ثم هددت بالعقاب وبالانسحاب من المنظمة العالمية ، وحذرت الدول العربية والاتحاد السوفيتي ، كما هددت دول العالم الثالث باعادة النظر في المعونة المالية التي تقدمها للمنظمة الدولية اذا استمرت هذه الدول في استعمال الهيئة العامة مكانا للمواجهة · حتى ان كيسنجر توصل، برده العنيف والهستيري ، الى حد شتم دول العالم الثالث ، بينما هدد مجلس الشيوخ الاميركي باعادة النظر في جميع الاتفاقات المعقودة مع هذه الدول (٢٥) · اما بالنسبة للدول الاوروبية ، فقد وقفت بريطانيا والمانيا الغربية وفرنسا الى جانب عدم التصويت ضد تعطيل عضوية اسرائيل ، بينما عارضت دول السوق الاوروبية المشتركة تماما الطرد (٢٦) · اما ردة فعل اسرائيل فكانت هجوما عنيفا على ذلك المطلب ، فاطلقت الاوصاف والتسميات غير الحميدة على طريقة التصويت ، وهددت بوقف نشاطات الامم المتحدة داخلها ، بعدم حضور مؤتمر جنيف ، وبالغاء تواجد قوات الامم المتحدة ووقف نشاط وكالة الغوث في « اراضيها » · بل ان بعض الدوائر الاسرائيلية وصلت الى حد التهديد بالحرب (٢٧) ·

اما الموقف المفاجيء فقد كان موقف مصر ، فمنذ البداية لم تؤيد مسألة الطرد تأييدا واضحا ، ثم وقفت ضد استجابة لطلب اميركا · واخذ السادات يضغط على بعض الدول لعدم التصويت مع قرار الطرد (٢٨) · وقد اثر هذا على وجود التأييد الكافي والظروف المناسبة لطرح هذه المسألة · ونتيجة لذلك تخلى العرب عن مشروع قرار طرد اسرائيل من الامم المتحدة ، وقبلت الجمعية العامة ، في ١٠ تشرين الاول ١٩٧٥ ، اوراق اعتماد مندوبي كل الدول الاعضاء بما فيها اسرائيل » (٢٩) ·

لجنة ممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف

اتخذت الجمعية العامة في ١٠ تشرين الاول ١٩٧٥ القرار ، رقم ٣٣٧٦ ، باكثرية ٩٣ دولة ضد ١٨ ، وامتناع ٢٧ عن التصويت ، بتشكيل لجنة معينة بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف ، تتكون من ٢٠ دولة عضوا تعينهم الجمعية (ثم اضيف اليها ٣ اعضاء جدد في ٢٢ كانون الثاني ١٩٧٦) · وقامت اللجنة باجراء دراسات وتقديم توصيات ببرنامج عمل يستهدف تمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه المعترف بها ، والتي تشمل حق تقرير المصير من دون تدخل خارجي ، وحق الاستقلال والسيادة الوطنية ،